الدلالة على الجزء والدلالة على جزء الجزء بما يكون بتفاوت القرائن وضوحا
وخفاء اهـ اطول   فدلالة الشيء الجزئي دلالة دال الشيء   ودلالة
الجدار على التراب اوضح اذ لكونه بغير واسطة   فان قلت حاصل الا
عتراض انه كان ينبغي ان يكون الامر بالعكس لان فهم جزء سابق على فهم الكل فالمفهوم
من الانسان اولا هو الجسم ثم الحيوان ثم الانسان فتساوى الانسان والحيوان
في الدلالة على الجسم لان المفهوم منهما اولا هو الجسم وليس لك ان تحمل الاعتراض على
انه ينبغي ان يكون دلالة الانسان على الجسم اوضح من دلالة الحيوان عليه لان
دلالة الحيوان عليه اوضح من دلالة المطابقة ودلالة الانسان عليه اوضح من
الاوضح من دلالته على المطابقة والاوضح من الاوضح من الشيء اوضح من
ذلك الشيء لانا نقول الاوضح من الاوضح من الدلالة المطابقة لشيء اوضح
من الدلالة المطابقة له لا من الدلالة المطابقة لشيء اخر فتامل على ان كون
الامر بالعكس ايضا ما يثبت المطلوب ولا يضر فلا طائل تحته ولا اختصاص
للاشكال بشان التضمن لانه لا يطرد القول بان فهم لازم اللازم بعد
فهم اللازم لجواز ان يكون فهم اللازم لجواز ان يكون فهم اللازم موقوفا
على فهم لازم اللازم اهـ اطول   بل الامر بالعكس وهو ان دلالة الشيء الذي
ذلك المعنى جزء من جزئه على ذلك المعنى اوضح من دلالة الذي ذلك المعنى جزء
من جزئه على ذلك المعنى جزء منه عليه اهـ سم   فان فهم الجزء سابق اذ المفهوم من
الانسان اولا هو الجسم ثم الحيوان ثم الانسان وحاصل السؤال اعتبار
حال التركيب والجواب اعتبار حال التحليل فانه عند التركيب يفهم
جزء الجزء ثم الجزء ثم الكل وعند التحليل على العكس اهـ سم وكتب ايضا قوله اي
فهم الجزء سابق على فهم الكل قال السيد فيكون فهم جزء الجزء سابقا عليه بمرتبتين
فيكون دلالة لفظ الكل اوضح من دلالته على الجزء ويصح ان يراد بالجزء ما يشمل
جزء الجزء وبالكل ما يشمل الجزء بالنسبة الى جزء الجزء لانه كل بالنسبة اليه   بل اي فهم الجزء
سابق

سابق على فهم الكل   ولكن المراد اي بالتضمن وقوله ههنا اي في مقام بيان
تنافي الايراد المذكور بالدلالة العقلية وكتب ايضا قوله ولكن المراد ههنا انتقال
الذهن والدليل على ذلك ما في المفتاح من ان ايراد المعنى على صور مختلفة لا يتاتى
الا في الدلالات العقلية وهي انتقال من معنى الى معنى بسبب علاقة بينهما ونحوه
ما في شرح القسطلاني لكن شارح المطالع رد هذا القول الا انه من اهل الميزان
اهـ ح ف وبما اشير اليه من مخالفة اصطلاح اهل هذا الفن لاصطلاح اهل
الميزان يندفع ما اعترض به السيد على جواب الشارح وقد نقل صاحب الاطول
السيد في ذلك من ثلاثة اوجه فراجعه   انتقال الذهن اي الى الجزء لا المراد
من اللفظ اذ المعتبر عند اهل هذا الفن انما هو فهم المراد لا الفهم مطلقا كما
في خط سم   قوله بعد فهم الكل على انه مقصود من اللفظ   وكتب ايضا
دفع لما يرد على الجواب من انه لا يمكن فهم الجزء وملاحظته بعد فهم الكل بل فهم الجزء
وملاحظته ابدا سابق اهـ سم   انتقض النوع بالدال على طريق الاجمال لا
التفصيل اذ خطوره بالبال مفصلا بدون خطور الجنس محال كما في العمري
ثم اللفظ المراد به اذا اشار بلفظه ثم الى الانتقال من بحث الى اخر فانه انتقل
من تعريف البيان وتحقيق التعريف الى تعيين ما يبحث عنه في الفن وفائدته
قيدان لا بد منهما وبدونهما يختل تعريف كل من المجاز والكناية احدهما قيد
اصطلاح التخاطب حتى لا ينتقض تعريف الكناية بلفظ استعمل فيما وضع
له في اصطلاح التخاطب وهو غير ما وضع له في اصطلاح اخر فانه لا
ينصب فيها قرينة على عدم ارادة ذلك الموضوع له وتعريف المجاز بلفظ
مشترك بين لازم وملزوم فانه يصدق عليه اذا استعمل في احد معنييه انه
اللفظ المراد به لازم ما وضع له مع قرينة مانعة عن ارادة ما وضع له ويمكن
ان يدفع بان المراد اللفظ المراد به لازم ما وضع له من حيث انه لازم

Copyright © King Saud University